الامير بندر بن سلطان في موسكو تحضيرا لزيارة بوتين الى المملكة

ا.ف.ب (الرياض)

اعلن مصدر رسمي سعودي امس ان الامين العام لمجلس الامن القومي السعودي الامير بندر بن سلطان يزور موسكو حاليا «لترتيب برنامج الزيارة القادمة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين» الى المملكة في ١١ و١٢ فبراير. واوضح المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه ان الامير بندر وصل الى العاصمة الروسية امس الاول ومن المقرر ان يلتقي خلال زيارته كلا من بوتين ووزير خارجيته سيرغي لافروف. واوضح دبلوماسي روسي في الرياض ان زيارة الامير بندر الى موسكو تهدف ايضا الى البحث في صيغة اتفاقية للتعاون الامني بين المملكة وروسيا في مجال مكافحة الارهاب. وتوقع المصدر ان يتم التوقيع على هذه الاتفاقية خلال زيارة بوتين الى المملكة «اذا ما تم الاتفاق على بنودها خلال زيارة الامير بندر». واشار المصدر الى امكانية توقيع اتفاقيتين اضافيتين تتعلق احداهما بمنع الازدواج الضريبي.

جولة افريقية للرئيس الصيني تشمل ثماني دول

ا.ف.ب(بكين)

ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الرئيس الصيني هو جينتاو غادر بكين امس للقيام بثالث جولة افريقية له منذ تسلمه السلطة عام ٢٠٠٣م ستقوده الى ثماني دول من بينها السودان الذي يعتبر حليفا تقليديا للصين. وقالت الوكالة ان جولة هو جينتاو ستستمر حتى العاشر من فبراير وستقوده على التوالي الى الكاميرون وليبيريا والسودان وزيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا وموزمبيق وجزر سيشل.

السفير اسامة شبكشي لـ«عكاظ» مؤكدا على أهمية زيارة المستشارة ميركل للرياض:

الساسة الالمان يحترمون نهج المملكة ويقدرون المليك ويصفونه بالملك الصالح والعادل

تصل المستشارة الألمانية د.أنجيلا ميركل الى المملكة الأحد القادم فى زيارة تستغرق يومين تلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لبحث سبل تفعيل العلاقات بين البلدين فى مختلف المجالات. ومن المتوقع ان تتطرق المباحثات الى تطورات الاوضاع فى المنطقة لاسيما فى لبنان والعراق وفلسطين.

عهود مكرم (برلين)

سفير خادم الحرمين الشريفين لدى ألمانيا د. أسامة بن عبدالمجيد شبكشي أكد على أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين ووصفها بالممتازة .

وقال في حوار لـ"عكاظ": إن سياسة خادم الحرمين الشريفين ترتكز على اعادة الامن والسلام لشعوب المنطقة والعمل على نبذ العنف والارهاب وفيما يلي نص الحوار:

ما هو تقييمكم للعلاقات الثنائية بين البلدين وما هو المتوقع من الزيارة؟

– العلاقات بين البلدين الصديقين ممتازة وعلى جميع الأصعدة السياسية و الاقتصادية و الأمنية إلى غير ذلك من مناحي الحياة.

والمؤمل من هذه الزيارة هو أن تأخذ الدكتورة أنجيلا ميركل صورة واقعية عن ما نتمتع به في المملكة من استقرار سياسي وأمني واقتصادي ولله الحمد والذي لم يأت من فراغ ... بل للسياسة الحكيمة التي يتبعها قادة البلاد.. كما أنها فرصة طيبة ليتعرف ولاة الأمر في بلادنا على شخصية الدكتورة أنجيلا ميركل حتى تسود روح التفاهم الكامل بين الجانبين.

ما هو رأيكم في الجهود الأوروبية في قضايا المنطقة وهل تتوقعون دوراً ألمانيا مكثفاً خلال رئاسة ألمانيا للاتحاد الأوروبي ... وكيف ترون مقترحات وزير الخارجية الألماني بإنشاء منظمة أمن وتعاون أوروبي شرق أوسطي على غرار منظمة الأمن والتعاون الأوروبي؟

– منذ فترة وقبل أن تتولى ألمانيا رئاسة كل من الاتحاد الأوروبي ومجموعة الثماني خلال اجتماعاتهم القادمة ... فإن ألمانيا الاتحادية وكما هو مشهود لها جادة في اتخاذ الخطوات التي نأمل أن تكثف خلالها من تنشيط الحوار الأوروبي – العربي ... كما أن ميركل كسبت احترام وتقدير الكثير من الساسة الذين قابلتهم .. وهنالك تقارب واضح في وجهات النظر بينها وبين الرئيس الأمريكي حتى يعتقد الكثيرون أن لها تأثيرا مباشرا.

أما فيما يخص مقترحات الدكتور فرانك فالتر شتاينماير وزير الخارجية الألماني بإنشاء منظمة أمن وتعاون أوروبي شرق أوسطي على غرار منظمة الأمن والتعاون الأوروبي ... فلابد هنا من توضيح أن معاليه من مدرسة جيرهارد شرودر مستشار ألمانيا السابق والمعروف بتعاطفه مع قضايا العالم العربي بصفة عامة ومن ذلك المنظار لابد من تقويم هذا الاقتراح إلا انه وحتى يتسنى الأخذ بتلك المقترحات يفضل دراسة تلك المقترحات دراسة متأنية ومعرفة إن كانت تتعارض في أي من بنودها مع أسس وقواعد مسلمات السياسة السعودية ومبادئها.

تقود المملكة العربية السعودية فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام يكون مرتكزاً على أسس المبادرة العربية وحل الدولتين والالتزام بالقرارات الشرعية ... ما هو برأيكم الموقف الأوروبي والألماني من هذا التوجه؟

– سياسة حكومة خادم الحرمين الشريفين ترتكز على إعادة الأمن والسلام لشعوب المنطقة ونبذ العنف والإرهاب والعدوان ولقد وجدت مبادرة الملك عبد الله حينما كان وليا للعهد ثم تبنتها قمة بيروت صدى إيجابياً واسعاً في أرجاء المعمورة .

د. شبكشي

> برلين تعتبر المبادرة العربية أساسا صلبا للسلام الدائم والواقعي في الشرق الاوسط
>
> انشاء منظمة للأمن والتعاون الاوروبي الشرق اوسطي لابد ان يخضع لمزيد من الدراسة
>
> 5,5 مليارات يورو حجم التبادل التجاري بين المملكة والمانيا وعدد المشروعات المشتركة يتنامى

وفي أحاديث كثيرة مع الساسة الألمان وجدتهم جميعهم يرون في هذه المبادرة أساسا صلبا ليس فقط للتفاوض بل وأسسا واقعية لإيجاد حل دائم لهذه القضية الأساسية للعرب .. وإذا ما وجد لها حل عادل ومنصف فإن الإرهاب الذي نراه الآن سيذهب أدراج الرياح أو على الأقل ستخف أسبابه بدرجة كبيرة جداً.

أعلنت المملكة عن مبادرة للإصلاح تحمل شعار "الإصلاح في العالم العربي" فما هو موقف ألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي من هذه المبادرة وهل تطرق الحديث إليها في مقابلتكم مع المستشارة قبل مغادرتها برلين إلى الرياض؟

–لقد عبرّ الكثير من الساسة الألمان الذين قابلتهم ومنذ تشريفي من قبل ولاة الأمر عن إعجابهم الشديد بالخطوات الجبارة التي تخطوها المملكة لتطوير إمكاناتها بدءاً من رئيس الجمهورية إلى مستشارة ألمانيا الاتحادية إلى وزير الخارجية الألماني إلى رئيس البرلمان الاتحادي "البوندستاج" وسبق أن عبر دولة مستشار ألمانيا السابق جيرهارد شرودر عن إعجابه بتلك الخطوات التي تخطوها المملكة..

المستشارة الالمانية

كما أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يقدره الساسة الألمان كثيراً ومعجبون بما يقوم به لتطوير المملكة في شتى الميادين ويطلق عليه بعض الساسة مصطلح: "الملك الصالح" و "الملك العادل".

ولقد عبر كل من المستشار السابق جيرهارد شرودر و وزير الخارجية الألماني د. شتاينماير عن إعجابهم وتقديرهم لسعة اطلاع وخبرة سمو ولي العهد الامير سلطان بن عبدالعزيز والذي يعتبرونه رجل دولة من الطراز الأول..

كما أنهم معجبون بشخصية وخبرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية الواسعة والذي يعتبر في مجال السياسة موسوعة متكاملة.

كيف تقيمون التعاون مع ألمانيا في مجال مكافحة الإرهاب ومقترحات حكومة خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب؟

–ألمانيا من أوائل الدول التي استجابت للدعوة الكريمة الموجهة من المملكة لمؤتمر عالمي لمكافحة الإرهاب والذي عقد عام ٢٠٠٥م في الرياض كما أن هنالك مناقشات على جميع المستويات لإيجاد آلية للتعاون المثمر والبناء لمكافحة هذه الآفة.

ألمانيا تعتبر من أهم الشركاء الاقتصاديين للمملكة ... كيف تقدرون العلاقة التجارية والاقتصادية بين البلدين؟

–احتلت المملكة في عام ٢٠٠٦م المركز الخامس والأربعين من بين دول العالم التي تستورد منها ألمانيا وبنسبة ٠,٢٢٤٪ من إجمالي الواردات الألمانية والمركز الثامن والثلاثين من بين دول العالم التي تتجه إليها الصادرات الألمانية وبنسبة ٠,٥٠٩٪ من إجمالي الصادرات الألمانية حيث بلغت صادرات المملكة نحو ١٣٦٨,٨ مليون يورو في حين بلغت وارداتها من ألمانيا نحو ٤٠٤٢,٧ مليون يورو أي أن الميزان التجاري يميل لصالح جمهورية ألمانيا الاتحادية

أهم الصادرات السعودية إلى ألمانيا: النفط ومشتقاته، المواد الكيميائية، البلاستيك، ألياف صناعية.

اماأهم الواردات إلى المملكة من ألمانيا: السيارات والزوارق، الآلات، المنتجات الكيماوية، الإلكترونيات، التكنولوجيا الدقيقة.

وقد أظهرت النشرة الشهرية التي يوزعها مكتب الاقتصاد الاتحادي الألماني بأن المملكة تحتل المرتبة السادسة من بين ٢٩ دولة تصدر النفط الخام إلى ألمانيا للفترة من نوفمبر ٢٠٠٥م وحتى أكتوبر ٢٠٠٦م وبصادرات بلغت ٣,٧٤٢ مليون طن.

ولقد احتلت روسيا الاتحادية المرتبة الأولى بصادرات بلغت ٣٧,١٦٦ مليون طن تلتها النرويج ثم بريطانيا ثم ليبيا ثم كازاخستان.

فيما بلغ عدد المشاريع السعودية الألمانية المشتركة المقامة في المملكة حتى بداية عام ٢٠٠٦م: ١٢٠ مشروعاً منها ٤٨ مشروعاً في القطاع الصناعي، و ٧٢ مشروعاً في التشييد والبناء والتشغيل والصيانة والخدمات. بلغ رأس المال المدفوع لهذه المشاريع ١٣٠,٤٠٩ مليون ريال ويساهم الجانب الألماني في إجمالي رأس مال هذه المشاريع بنسبة ٣٧٪ بينما يساهم الجانب السعودي بنسبة ٦٣٪.

بعد أزمة توريد البترول إلى ألمانيا وأوروبا هل تعتقدون أن ألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي ستهتم في المرحلة القادمة بالارتكاز على النفط السعودي وما هي حجم العلاقات في هذا الصدد؟

–تبذل حكومة خادم الحرمين الشريفين جهوداً حثيثة لزيادة حجم صادراتها البترولية إلى ألمانيا ولقد تحدثت في هذا الصدد مع الكثير من الساسة الألمان سعياً في زيادة كمية البترول المستوردة من المملكة .. إلا أنني أصطدم بقولهم بأن البترول سلعة تجارية يتحكم في استيرادها الشركات الكبرى.

ولقد لاحظت في الآونة الأخيرة ارتفاع حدة النقاش في البرلمان الاتحادي عن ضرورة تنويع المصادر التي تستورد منها ألمانيا البترول .. ومع تراجع مخزون بحر الشمال وقرب المملكة النسبي إلى ألمانيا فإنني آمل أن نتمكن من إقناع الجانب الألماني بزيادة وارداتهم النفطية من المملكة والتي تعتبر في المرتبة الأولى من بين الدول المصدرة للبترول.

كما وأن احتياطها من البترول يقدر بربع احتياطي العالم بأجمعه كما آمل في أن تساهم زيارة مستشارة ألمانيا الاتحادية الدكتورة أنجيلا ميركل إلى المملكة في ترسيخ أواصر الصداقة وأن تنمى مجالات التعاون المثمر والبناء بين الدولتين الصديقتين.

رأي في الحدث

خروج العفريت من القمقم..!!؟

د. طلال صالح بنان

سياسة الولايات المتحدة الرسمية المعلنة تجاه العراق أنها ضد تقسيم هذا البلد العربي، وإن كانت مع شكل من أشكال الفيدرالية في العراق تنتج عنها حكومة مركزية أقل ضعفاً، من ذلك الذي شهده تاريخ العراق. الحل، عند مؤسسات صناعة السياسة الخارجية الأمريكية في واشنطن، يكمن في تطوير شكل من أشكال الديموقراطية الطائفية في العراق، حتى يمكن السيطرة عليه.. وضمان تواجد استراتيجي للولايات المتحدة في العراق. كل ذلك اتضح من مراحل تطور الوجود الأمريكي في العراق، الأمني والسياسي، منذ الغزو وحتى الآن.

ولكن لم نسمع من قبل أن الولايات المتحدة مع تقسيم العراق وتفتيته، حتى خرج علينا المندوب الأمريكي السابق في الأمم المتحدة جون بولتون، ليطرح نظرية تقسيم العراق وتفتيته، كأنجع استراتيجية يمكن للولايات المتحدة من خلال اتباعها أن تتحقق أهدافها السياسية والاستراتيجية من وراء غزوها العراق. الأولوية هنا التي قال بها بولتون، هو الحيلولة دون سقوط العراق بأيدي الإرهابيين، على حد زعمه، حتى ولو كان الثمن تقسيم العراق وتفتيته...!؟ المهم، كما جاء في حديث له نشرته مؤخراً صحيفة لوموند الفرنسية، ألا يتحول العراق إلى ملجأ لإرهابيين أو إلى دولة إرهابية، حسب زعمه.

هذا كلام لا يعبر عن رأي شخصي لواحد من صقور اليمنيين الجدد في واشنطن، الذي يشعر بحرية أكبر في إبداء آرائه بعد أن حال منصبه الرسمي دون التحمس لها. هذا يظهر لنا الدوافع الاستراتيجية الأساسية وراء قرار الغزو. لم يكن الدافع، كما أعلن حينها، التخلص من أسلحة الدمار الشامل الذي زُعم امتلاك العراق لها.. ولم يكن تخليص الشعب العراق من استبداد نظام ديكتاتوري مثل ذلك الذي كان يمثله نظام صدام حسين، عندما ثبت زيف الادعاء السابق.. ولم يكن ذلك يعكس رغبة واشنطن بأن تسود الديموقراطية مجتمعات المنطقة، كأهم استراتيجية لمكافحة ما تسميه الإرهاب الإسلامي الأصولي، في المنطقة والعالم، كما أخذ يتردد بعد فشل كل المشاريع الأمنية والسياسية للسيطرة على جبهة العراق.

الولايات المتحدة، في حقيقة الأمر، كانت تهتدي في سلوكها التعامل مع العراق، بما يتردد في أوساط اليمنيين الجدد، من أهمية السيطرة الاستراتيجية التي يمثلها العراق جغرافياً وثقافياً واستراتيجياً في المنطقة، عن طريق إحداث خلل كبير في التوازن الإقليمي لأهم منطقة استراتيجية في العالم يعتمد أساساً على مثلث له ضلع أمريكي في العراق وآخر في إسرائيل وثالث في إيران.. وتكون زاوية الارتكاز الأساسية لهذا المثلث في تلاقي ضلعي أمريكا في العراق وإسرائيل في شرق البحر المتوسط، في مواجهة الضلع الإيراني في الشرق، الذي سيتم احتواؤه، وإن اقتضى الأمر إسقاطه، لتخرج المنطقة من أية نقطة ارتكاز عربية أساسية، كان إلى حد ما يوفرها العراق كبوابة شرقية للعالم العربي، ومنطقة الخليج العربي وصولاً إلى منطقة شرق البحر المتوسط ومصر شرقاً.

الولايات المتحدة عملت على هذا السيناريو منذ انتصارها في عاصفة الصحراء التي حررت الكويت، عندما فرضت ما كان يسمى بمنطقة حظر الطيران، في شمال وجنوب العراق. وأكدته، بعد الغزو، عندما شكلت ما كان يسمى بمجلس الحكم الانتقالي.. وكذلك عندما أشرفت على الانتخابات التي أتت بالحكومة (الطائفية) الجديدة في بغداد.. وقبل ذلك على كتابة الدستور العراقي الجديد، الذي ركز على الحيلولة دون وجود حكومة مركزية قوية في بغداد.. وعلى المتغير الطائفي، في إقامة نظام فيدرالي جديد في العراق.

ولكن الأمور سارت بما لا تشتهي سُفن قباطنة السياسة الخارجية الأمريكية في واشنطن. لقد أطلقت واشنطن، بسياستها تلك، العفريت الطائفي من قمقمه.. وأصبح الإرهاب صنو الطائفية، وليست الطائفية داء الإرهاب الناجع. لقد ارتد على واشنطن حلفاؤها في بغداد، ليسفروا عن ولاءاتهم الطائفية الحقيقية، التي ترنو نحو عدو واشنطن اللدود في الشرق (إيران). مشكلة واشنطن الحقيقية اليوم في العراق ليست مع ما تسميه الإرهاب الأصولي، الذي يزعم تمثيله القاعدة.. ولكن الإرهاب الطائفي، الذي تموله بعض الدول ذات المصالح في العراق.. ويتحدث الرئيس الأمريكي اليوم، عن ما يسميه بالمطاردة الساخنة له.

يوماً، بعد يوم تتكشف مآسي حماس الإدارة الأمريكية لأهواء ومؤامرات اليمين المتطرف الذي تسلل إلى مؤسسات الحكم، منذ عهد الرئيس الأمريكي الجمهوري السابق ريجان في الثمانينات.. وتمكن بصورة ملفتة، في حكومة الرئيس بل كلنتون الديموقراطية، في التسعينات، بعد أن أرسى جذوره في فترة الرئيس بوش الأب القصيرة (١٩٨٨–١٩٩٢)، لتظهر له أنياب ومخالب شرسة ونهمة، في إدارة الرئيس بوش الابن الحالية.

ما لم يضع الشعب الأمريكي حدا لهذا "العفريت" الأهوج، فإنه سوف يجهز على ما تبقى من قيم ليبرالية وممارسة ديموقراطية في أمريكا نفسها، ليخلق مارداً شمولياً، تتضاءل أمام شراسته ووحشيته تجربة النازية والفاشية والبلشفية.

الانصاري كبير زملاء بمعهد سياسة الأمن القومي الامريكي

الانصاري

عكاظ (واشنطن)

تم اختيار الدكتور عبدالله الانصاري ككبير زملاء معهد سياسة الأمن القومي التابع لجامعة جورج واشنطن ويعد المعهد واحدا من اعرق المعاهد المتخصصة في رسم سياسة الأمن القومي الامريكي والذي يضم نخبة من ابرز الاكاديميين والسياسيين والمتخصصين في الولايات المتحدة الامريكية في هذا المجال.

اذ يقوم المعهد بتقديم البحوث والاستراتيجيات والحلول لمكافحة التهديدات الحالية والمستقبلية للامن القومي وكذلك العمل مع صانعي القرار السياسي وابرز المسؤولين في الولايات المتحدة لتطبيق هذه الاستراتيجيات والحلول.

ويقوم المعهد باختيار نخبة من الاكاديميين وابرز المسؤولين الحكوميين واعضاء الكونجرس ممن يمتلكون خبرة واسعة النطاق في قوانين وسياسات امن الدولة للمشاركة في اعمال المعهد وتقديم الخبرات والاستشارات فيما يتعلق بالتحديات المرتبطة بالأمن الداخلي.

والدكتور الانصاري هو احد الخبراء السعوديين البارزين في القانون الجنائي المقارن وقوانين الطوارئ وقوانين الارهاب وقوانين أمن الدولة ومحاكم امن الدولة والاتفاقات الدولية التي تتعلق بحقوق الانسان والشريعة والدراسات الاسلامية.

كما ان الدكتور الانصاري هو كبير باحثين في برنامج دراسات الجزيرة العربية والخليج بجامعة فرجينيا عمل مؤخرا ككبير خبراء قانونيين في قسم القانون بمكتبة الكونجرس وحاصل على درجة الدكتوراه في قوانين امن الدولة من جامعة فرجينيا ودرجة الماجستير في القانون من جامعة هارفارد ودرجة الماجستير في الشريعة والدراسات الاسلامية من جامعة ام القرى.

ومن ابرز مايقوم به الدكتور الانصاري هو توضيح وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام وتوضيح سياسات المملكة فيما يتعلق بالأمن القومي والقاء الضوء على جهود المملكة في مكافحة الارهاب.